Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للتصنيع ، ولوم للشباب على تزاحمهم على الوظائف الحكومية بدلا من اقتحام أبواب العمل الحر الذى ينفرد بخيراته الأجانب . .

ويتعرض «بيرم التونسى» فى نقده الاجتماعى لكثير من مشكلات حياتنا كأساليب التربية والتعليم ، ويقارنها بمثيلاتها فى الخارج ، ولفساد الروتين الحكومى ، وتضييع الوقت فى الجلوس على المقاهى وتناول الخمر والمخدرات ، والاختلاسات ، ونظام الوقف ، ومشايخ الطرق ، وإسراف الأغنياء فى الانفاق على ملاذهم وانصرافهم عن الإسهام فى المشروعات النافعة أو معاونة المحتاج . . كل ذلك يتناوله الشاعر بريشته الساخرة اللاذعة وبأسلوب ممتع صادق لا يخلو من فكاهة وظرف رغم ما فيه من قسوة وحدة . .

* * *

والشاعر مشغول بعد ذلك ، حتى وهو فى منفاه الطويل ، بقضية بلاده لا يكاد يدع مناسبة وطنية دون أن يسهم فيها بفنه الشعبى الجميل الذى اختاره وسيلة لمخاطبة الملايين من أبناء وطنه على اختلاف طبقاتهم وثقافاتهم .

ومن المعروف أن أزجاله الوطنية الملتهبة أثناء ثورة عام ١٩١٩ ، كانت السبب فى سخط الحكومة وسلطات الاحتلال عليه ، فلما جاوز ذلك إلى هجاء الملك فؤاد نفسه ، والتعريض بشرفه فى زجل نشره بمجلته «المسلة» تقرر نفيه من البلاد ، فسافر إلى تونس ، وهناك وضعته الإدارة الفرنسية تحت المراقبة واضطهدته ، الأمر الذى اضطره إلى الهرب إلى فرنسا حيث قضى سنوات قاسية كلها شظف وحرمان ، وعمل ، فى بعض المصانع أعمالا شاقة مضنية ، وظل طوال هذه